

Psychological Resilience and Its Association with Achievement Motivation among a Sample of Students from the Faculty of Education in Bani Walid University In light of the variables of gender and age

Turfa Daw Emeigal*

Department of Psychology, Arts Faculty, University of Bani Waleed, Libya.

*Email: Ibrahimabohrar@gmail.com

الصمود النفسي وعلاقته بداعية الانجاز لدى عينة من طلاب كلية التربية بنى وليد في ضوء متغيري الجنس والسنّة العمرية

طرفة ضو أمعيق*

قسم علم النفس، كلية الآداب ، جامعة بنى وليد، ليبيا

Received: 18-10-2025	Accepted: 01-12-2025	Published: 23-12-2025
	Copyright: © 2025 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).	

Abstract

Possessing psychological resilience is considered one of the most important cognitive and emotional responses that enable an individual to adapt positively to life pressures and fluctuations. It enables a person to manage stress effectively through a set of personality traits, such as the ability to cope with difficult situations and issues, self-control, and a sense of challenge. Moreover, an individual's attention and perception of situations and problem-solving methods serve as sources for building motivation and improving the educational, psychological, and social environment, ultimately helping students enhance their performance.

Keywords: Psychological Resilience, Achievement Motivation, Faculty of Education, students, Educational Environment.

الملخص

يعد تمنع الفرد بالصمود النفسي من اهم الاستجابات العقلية الانفعالية التي بدورها تمكن الفرد من التكيف بشكل ايجابي مع ضغوطات الحياة وتقلباتها مما يجعله قادرًا على مواجهة الضغوط بكفاءة وفاعلية من خلال التحلي بالعديد من السمات الشخصية المتمثلة في القدرة على التعامل مع المواقف الصعبة والمشكلات والقدرة على الضبط والتحدي، يعد انتبه الفرد وادراكه للمواقف وطرق حل المشكلات مصادر لبناء داعية لدية، وتحسين المناخ التعليمي النفسي والاجتماعي يساعدهم على تحسين أدائهم.

الكلمات المفتاحية : الصمود النفسي ، الدافع للإنجاز ، كلية التربية ، الطلاب ، البيئة التعليمية.

المقدمة:

تشهد حياتنا المعاصرة انماطاً كثيرة من التطور السريع والتلاحم في مختلف مجالات الحياة، فضلاً عما تواجهه الأمم من محن وآزمات متعددة ورغم هذا التغير السريع وتعرض الأفراد لكثير من المحن والأزمات والضغوط ، إلا أن هناك أفراداً عديدين ينهمضون من هذه المحن بقوة وعزمية وصمود، وهذا ما انتبه إليه الباحثون مما دفعهم إلى دراسة الصمود النفسي و ذلك سعياً للوقوف على طبيعة هذا المتغير وطبيعة السمات التي تميز هؤلاء الأفراد، وتحديد درجات اختلافه عن المتغيرات الأخرى الشبيهة به، و تحديد طبيعة صلته بالمتغيرات الأخرى.

(ايمن مصطفى، 1:2015).

ويعتبر الصمود أحد المفاهيم الأساسية في علم النفس ويشير إلى وجود مصادر لقوة لدى الفرد، تمكنه من إبرازها وتوظيفها حين التعرض لمواقف صعبة، صادمة وضاغطة، وقد تكون بعض الأوقات سبباً مهدداً لحياة الفرد، فذلك المصادر تسهل على الفرد عملية الانتقال إلى مرحلة جديدة تتكيف مع هذه الظروف والبيئة، لذا يعتبر الصمود أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي الذي يهدف إلى الدراسة العلمية للعمليات التي تسهم في رفاهية وتمكين الأفراد من الشعور بالسعادة، وقدرة على مقاومة الصدمات والتكيف في المواقف من خلال التوازن والاحتفاظ بالصحة الإيجابية للأداء.

(اسماء بنت فراج، 77:2022).

وتبرز أهمية الصمود النفسي كمتغير وقائي، يساعد الفرد على مواجهة المحن وتحفيز الصعب ومقاومة الانكسار، وبما يؤدي إلى استعادة التوازن وتحقيق التوافق النفسي.

(الأسر، 23:2012).

هذا و ترى اليزابيث و آخرون (Elizabeth et al, 2012.16) أن من خصائص الصامدين نفسياً إنهم يتميزون بمستوى عالٍ من دافعية الإنجاز، وسلامة النفسية، وأنهم قادرون على مواجهة الشدائـد و الصعب و ترتفع لديهم فاعلية الذات و المثابرة و السعي نحو الإنجاز و تجنب خبرات الفشل.

وفي هذا الصدد أوضح جولد بينسون Golden son أن الدافع للإنجاز هو حاجـه لدى الفرد للتغلب على العقبـات و النـصال من أجل السيطرة على التـحدـيات الصـعـبة و المـيل إـلى تعدـم مستـويـات مـرـتفـعـة في الأـداء و السـعـي نحو تـحـقـيقـها و العمل بـموـاصـلة و موـاظـبة مـسـتـمـرـة في الأـنشـطـة إـلى نـقـدـ مـعـايـيرـ الـامـتـياـز أو في الأـنشـطـة الـتـي تـكـونـ مـحـدـدـاتـ او مـعـايـيرـ النـجـاحـ وـالـفـشـلـ فـيـهاـ واـضـحةـ.

(عزم الله بن عبد الرزاق، 2009 : 99).

مشكلة الدراسة:

تعد الحياة جملة من الأحداث والتحولات المتسلسلة، التي تحمل في طيـهاـ الكـثـيرـ منـ المـفـاجـآـتـ غـيرـ المـتـوقـعـةـ لـبـنـيـ الـشـرـ عبرـ مـتـصـلـ حـيـاتـهـ ، وـمـنـ الـمـؤـكـدـ أـنـهـ تـحـتـويـ العـدـيدـ مـنـ الصـعـوبـاتـ وـالـمـحـنـ الـتـيـ تـشـكـلـ لـهـؤـلـاءـ الـأـفـرـادـ تـحـديـاتـ مـخـتـلـفةـ، فـيـعـمـلـونـ جـاهـدـيـنـ عـلـىـ تـخـطـيـهـاـ وـإـيـجادـ الـمـنـاسـبـ مـنـ الـحـلـولـ لهاـ، مـحـقـقـيـنـ أـهـدـافـهـمـ فـيـ حـصـولـهـمـ عـلـىـ قـدـرـ مـنـ الـاستـقـارـ الـنـفـسيـ لـدـىـ إـشـبـاعـهـمـ لـحـاجـاتـهـمـ، غـيرـ أـنـ تـلـكـ الصـعـابـ فـيـ اـغـلـبـ الـأـحـيـانـ قـدـ تـزـدـادـ شـدـتـهـاـ وـوـطـأـتـهـاـ عـلـىـ الـفـرـدـ، وـقـدـ تـكـوـنـ مـسـتـمـرـةـ وـمـتـالـيـةـ أـحـيـاناـ أـخـرـىـ، مـاـ يـتـطـلـبـ مـنـ الـفـرـدـ أـنـ يـظـلـ عـلـىـ يـقـظـةـ تـامـةـ وـاستـعـادـ لـتـصـديـ لـهـاـ، وـقـدـ يـفـشـلـ فـيـ حـلـهـاـ فـيـنـعـكـسـ ذـلـكـ سـلـبـيـةـ عـلـىـ صـحـتـهـ الـنـفـسـيـةـ.

(أحمد على، 2021، 11).

ويمكن القول أن الصمود النفسي مفهوم يتضمن التعرض للمتابـعـ وـالـصـعـابـ أوـ حتـىـ الـازـمـاتـ وـالـصـدـمـاتـ، وـالـتواـقـعـ الإـيجـابـيـ معـهـاـ، مماـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـ نـوـاتـجـ إـيجـابـيـةـ، وـيـمـكـنـ اـعـتـبـارـ الصـمـودـ الـنـفـسـيـ ظـاهـرـةـ تـمـكـنـ الـبـشـرـ مـنـ التـعـاـفيـ مـنـ التـأـثـيرـاتـ السـلـبـيـةـ لـمـتـابـعـ أوـ الـاحـدـاثـ الصـادـمـةـ ذاتـ الطـابـعـ التـراـكـميـ أوـ المـمـتدـ، أـوـ مـنـ الـمـخـاطـرـ الـفـعـلـيـةـ وـالـضـغـطـ الـنـفـسـيـ الـتـيـ يـتـعـرـضـونـ لـهـاـ وـهـوـ يـعـكـسـ قـرـةـ الـفـرـدـ إـلـىـ الـاحـتـفـاطـ بـهـوـئـهـ وـأـنـزـانـهـ الـانـفـعـالـيـ وـمـسـتـوـيـ أـدـائـهـ الـنـفـسـيـ الـطـبـيـعـيـ خـلـالـ أحـدـاثـ الـحـيـاةـ الـضـاغـطـةـ وـظـرـوفـهـاـ الـصـعـبـةـ.

(محمد سعيد، 2013، 6).

وبالنظر إلى الصمود النفسي كأحد المتطلبات الأساسية الهامة للأفراد وبخاصة في المرحلة الجامعية والتي تعد من المراحل الهامة من حياة الفرد والتي تحدد شكل حياته المستقبلية، ومع قلة الدراسات في حدود على الباحثين - و التي تتناولت متغيرات البحث الحالي، فإن البحث الحالي يحاول الكشف العلاقة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز؟ .

وباعتبار أن دور علم النفس هو تقييم وضبط السلوك والتشخيص المبكر للجانب النفسي أو إيماناً بالدور المجتمعي الكبير لمؤسسة الجامعة ارتأت الباحثة دراسة موضوع الصمود النفسي، وعلاقـهـ بـالـدـافـعـ لـلـإنـجـازـ استـهـدـفـتـ عـيـنةـ عـشـوـانـيـةـ منـ طـلـابـ كـلـيـةـ التـرـيـةـ جـامـعـةـ بـنـيـ وـلـيدـ كـانـ عـدـدـهـاـ (59) طـلـابـ وـطـالـبـةـ حـولـ مـوـضـعـ الصـمـودـ الـنـفـسـيـ وـعـلـاقـهـ بـالـدـافـعـ لـلـإنـجـازـ خـلـالـ فـرـقـةـ ماـ بـيـنـ (2024-2025ـ).

هـذـاـ وـيـمـكـنـ صـيـاغـةـ مشـكـلـةـ الـدـرـاسـةـ بـشـكـلـ أـكـثـرـ تـحـديـاـ فـيـ التـسـاؤـلـ الرـئـيـسـ التـالـيـ :

سـ/ـ1ــ هلـ تـوـجـدـ عـلـاقـهـ بـيـنـ الصـمـودـ الـنـفـسـيـ وـالـدـافـعـ لـلـإنـجـازـ لـدـىـ عـيـنهـ مـنـ طـلـابـ كـلـيـةـ التـرـيـةـ بـنـيـ وـلـيدـ؟

أهمية الدراسة:

- 1- قد تبرز أهمية البحث الحالي من خلال العينة التي تقوم الدراسة الحالية عليها (طلاب الجامعة باعتبارهم اهم ركائز التعليم الجامعي).
- 2- ينتهي هذا البحث إلى علم النفس الإيجابي ، الذي يعزز قدرات الفرد على مواجهة الضغوط والأزمات، والسعى نحو التفوق وبذل المزيد من الجهد والمثابرة في أداء أي عمل، مما يؤدي إلى شعوره بالمزيد من الإنجاز.
- 3- قد تكمّن أهمية الدراسة في تناولها لمتغيرات تمثل أهمية كبيرة للتواافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة وأهمية الكشف عن الجوانب الإيجابية في الشخصية وتعظيمها مما يُمثل استثماراً اقتصادياً ناجحاً.
- 4- يمكن أيضا الاستفادة في نتائج الدراسة الحالي في وضع برامج تساعد على رفع مستوى الصمود النفسي لطلبة الجامعة.

أهداف الدراسة:**تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن :**

- 1- الفروق في الصمود النفسي ودافعية الانجاز بين طلاب الكلية من أعمارهم 22 سنة فأقل والذين تزيد أعمارهم عن 22 سنة لدى عينة الدراسة .
- 2- الفروق بين الذكور، والإإناث في الصمود النفسي باختلاف فئاتهم العمرية .
- 3- الفروق بين الذكور، والإإناث في مستوى دافع الإنجاز لدى عينة الدراسة .

تساؤلات الدراسة:**لتتحقق أهداف الدراسة وضفت التساؤلات التالية :**

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في دافعية الانجاز بين طلاب الكلية من أعمارهم 22 سنة فأقل والذين تزيد أعمارهم عن 22 سنة .
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الصمود النفسي بين طلاب الكلية باختلاف فئاتهم العمرية .
- 3- هل توجد فروق بين الجنسين (ذكور - وإناث) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى دافعية الانجاز لدى طلاب الكلية .
- 4- هل توجد فروق بين الجنسين (ذكور - وإناث) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الصمود النفسي بين طلاب الكلية ترجع إلى متغير الجنس.
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في دافعية الانجاز بين طلاب الكلية من أعمارهم 22 سنة .

حدود الدراسة :

تقصر الدراسة الحالية في دراسة العلاقة بين الصمود النفسي بدافعية الانجاز لدى طلاب كلية التربية بنى وليد العام الدراسي (2024، 2025).

مصطلحات الدراسية:

- 1- **الصمود النفسي :** هو قدرة الفرد على تجاوز المحن والشدائد في المواقف شديدة الصعوبة المستدامة و مواجهتها بفاعلية ، و قدرته على استعادة توازن و تمسك الشخصية .
(عفراء ابراهيم ، 2017 : 22).
- 2- **الدافع للإنجاز :** هو رغبة الفرد للوصول إلى أعلى الدرجات العلمية وذلك عن طريق استغلال كل المصادر العلمية لتحقيق اهدافه الدراسية ، و السعي الدائم للتقوّق ، وإصراره الشديد على النجاح ومواصلة العمل مهما اعترضه من عقبات وصعوبات.
(زينب، 2019:816).
- 3- **كلية التربية :** أحدى كليات جامعة بنى وليد تأسست عام (1997) ، بها ثمانية عشر قسمًا علميًّا يتحصل منها المتخرج على الدرجة العلمية .
- 4- **وتعرف الباحثة الصمود النفسي إجرائيًا بأنه :** مجموعة الدرجات التي يتحصل فيها المفحوص (عينة الدراسة) على مقياس الصمود النفسي المستخدم في هذه الدراسية .

- 5- وتعرف الباحثة الدافع للإنجاز اجرانياً بأنه : مجموعة الدرجات التي يتحصل إليها المفحوص (عينة الدراسة) على مقياس الدافع للإنجاز المستخدم في هذه الدراسية .
- 6- وتعرف الباحثة طلاب كلية التربية ببني وليد اجرانياً بأنهم : مجموعة الأفراد الذين يتراوح أعمارهم ما بين (18-22) تقريراً يلتحقون بالتعليم في المرحلة الجامعية بكليات جامعة بني وليد.

الجانب النظري ودراسات السابقة:

الصمود النفسي : لا يمكن تصور الحياة الحالية بدون متاعب ، ومصائب وضغوط وازمات بل كوارث التي تعكس الأثر الكبير على حياة الإنسان ، وهنا يدخل الصمود النفسي مع تلك المثيرات المجتمعية حيث يمكن وصفه بأنه مكاناً معيناً للبشر على مواجهة ضغوط الحياة وأزماتها بل تحقيق مستوى معقول من التنعم وجودة الحياة .

هناك العديد من التعريفات التي تتناولت مفهوم الصمود النفسي ومنها: عرفه ابو حلاوة بأنه : القدرة على المحافظة على حالة إيجابية والتأثير الفعال والثبات الانفعالي في الظروف الصحية مع الشعور بحالة من التقاول والاطمئنان إلى المستقبل . (أبو حلاة، 2013: 12).

و يعرفه نيومان New Man بأنه قدرة الفرد على التكيف مع الأحداث الصادقة والمحن والموافق الضاغطة المتواصلة وهو عملية مستمرة يظهر من خلالها الفرد سلوكاً تكيفياً إيجابياً في مواجهة المحن والصدمات و مصادر الضغط النفسي . (فاتن، بشري، 2014: 96).

كما تعرفه زينب بأنه قدرة الفرد على مواجهه المتاعب و الصعوبات والمشكلات الى تعرض لها في حياته اليومية بإيجابية وشجاعة وتحمل مسؤولية ما يكلف به من مهام . (زينب، 2009: 840).

و تعرفه الرابطة النفسية الأمريكية (A.P.A, 2000) بأنه عملية التوافق الجيد في مواجهة الشدة والصدمة والمأساة والتهديدات أو حتى مصادر الضغوط الأسرية أو المشكلات في العلاقات مع الآخرين والمشكلات الصحية الخطيرة وضغط العمل و الضغوط الاقتصادية، كما يعني النهوض أو التعافي من الضغوط الصعبة.

و قد ركزت بحوث القدرة على الصمود على ثلاث حالات متميزة:

- 1- العمل بشكل جيد خلال فترة الشدائدين الكبيرة "مقاومة الأجهاد".
 - 2- العودة إلى مستوى سابق من الأداء الجيد بعد الصدمة أو الشدة .
 - 3- تحقيق مستويات جديدة من الإيجابية أو التكيف الطبيعي عندما تحسن الظروف المعاكسة .
- في كل هذه الحالات يشير الصمود إلى التكيف الإيجابي أمام المخاطر والمحن وهو مفهوم واسع يشمل طائفة واسعة من الظواهر، بما في ذلك الثقافي (Recovery) (أمام التحديات الكبيرة . (Cutuli & Masten, 2009:837)

مكونات الصمود النفسي :

اختافت الآراء حول مكونات الصمود النفسي، حيث أشار ستيشتي لونر (2000, cihettii & Luthar, 2000) إلى أن الصمود النفسي يشمل : الأمل والتفاؤل، والتحمل والكافاءات ، والذاتية والشعور بالتماسك (في حين أن وكس (Wicks, 2005) استخلص أربعة مكونات رئيسية للصمود النفسي :

- 1- الرؤية الشخصية، وتتضمن : (الغرض والمعنى ، و المبادئ والأهداف).
- 2- القدرة على حل المشكلات، وتتضمن: (الاستجابة السريعة عند المواجهة للخطر، البحث عن المعلومات، والقيام بمخاطرة حاسمة).
- 3- المساندة الاجتماعية، وتتضمن: (تمييز الفرد لآخرين وقدرته على إقامة العلاقات الاجتماعية).
- 4- ميكانيزمات الدفاع للأبناء، وتتضمن : (القدرة على ضبط الأنفعال وإعادة البنية المعرفية)

كما حدد مكونات الصمود النفسي في :

- 1- التعاطف : هو القدرة على التفاعل مع افكار واتجاهات ومشاعر الآخرين وتأثير التعاطف تأثيراً قوياً في حياة الأفراد الشخصية والمهنية.
 - 2- التواصل : الأفراد الذين يمتلكون مهارات التواصل الجيد يمكنهم التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بوضوح ، يمكنهم حل المشكلات بفعالية، التواصل يلعب دوراً محورياً في التمتع بأسلوب حياة مرنة .
 - 3- التقبل : أن يكون الفرد افتراضات وأهداف واقعية ويحدد حقيقة مشاعره وأن يعبر عنها وأن يتعامل بشكل بناء ومفيد و يكتشف نقاط قوته وضعفه.
- (منيرة يوسف، 2021: 507، 508).

نظريات الصمود النفسي:

1- النظرية الوراثية: تفترض وجود تأثير جيني لدى الفرد يوجهه دائمًا للوصول إلى توازن الحيواني السوي فالخبرة الصدمية الأولى لا تؤدي بالضرورة إلى نتائج سلبية ، وقد تؤدي نتيجة تكرار وترابط الضغوط والمخاطر إلى نتائج إيجابية .
 (أبو مشايخ، 2018 : 21).

2- نظرية ريتشاردسون وأخرين 1990 Richardson et al., الفرضية الأساسية لهذه النظرية هي فكرة "التوازن البيولوجي النفسي الذي يسمح بتكيف كل من (الجسم والعقل والروح) مع الحياة التي نعيش فيها، ولكن يقل هذا التوازن عن طريق الضغوط والأحداث السلبية ومتطلبات الحياة وغيرها من أحداث الحياة المتوقعة وغير المتوقعة التي يتعرض لها الفرد، ولذلك تتأثر قدرتنا على التكيف والمواجهة بقدرتنا على الصمود أمام تلك الأحداث . حيث إن التفاعل بين الضغوط اليومية والعوامل الوقائية يحدد ما إذا كانت الأضطرابات سوف تؤثر على الفرد أم لا وما طبيعة هذا التأثير، ولكن تظهر القدرة على الصمود كنموذج للتعامل بفعالية مع تلك الضغوط والأحداث والحفاظ على توازن الفرد.

(Waldet al., 2006: 15-17).

3- نظرية العوامل الوقائية وعوامل الخطر : المهم دراسة العوامل التي تتباين بالقدرة على الصمود، فأبحاث الصمود النفسي قد أوضحت العديد من العوامل المحتملة التي تُسفر عن نتائج أفضل أثناء المخاطر أو المحن ، و هذه العوامل - تسمى " عوامل التعزيز أو الوقاية" وتشبه العوامل الوقائية الوسائل الهوائية في السيارات ، أو الأجسام المضادة في الجهاز المناعي البشري ، فهي لا تمتلك آلية وظيفة، إلا إنها تنشط وتُفعّل عندما يتعرض الفرد لتهديد ؛ أي أنها عوامل وقائية فقط، ومن هذه العوامل العلاقات الاجتماعية الجيدة، فالعلاقات مع الأقران ، تمثل مصدرًا آخر للدعم والمساندة لدى الأشخاص تسمى "المساندة الاجتماعية" حيث تساعد الفرد على استيعاب القيم الاجتماعية والثقافية، وتطوير المهارات الاجتماعية والقدرات الشخصية. بالإضافة إلى مهارات التنظيم الذاتي، والمهارات المعرفية وال العلاقات مع الأشخاص الآخرين كما إن هناك مجموعة مهمة أخرى من العوامل الوقائية التي ترتبط بالاختلافات الفردية في الأداء المعرفي وهي : (الكفاءة الذاتية - الدافع للإنجاز - مهارات تنظيم الذات - مهارات حل المشكلات - التنظيم المناسب للمواقف والذين يؤمنون بأنفسهم وترتفع لديهم القدرة على التكيف أمام أي محن).

(Cutuli & Masten, 2009: 841)
السمات التي يتمتع بها الأفراد ذوو الصمود النفسي :

حد (Van Gelan et al, 2006:6) عددًا من السمات التي يتتصف بها الأفراد ذوو الصمود النفسي المرتفع وهي : إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ، وإمتلاك مهارات تواصلية معرفية جيدة والإيمان بأن الضغوط يمكن أن تزيد الفرد قوة، وإمتلاك المهارات الفعالة في حل المشكلات، و بالتالي التعامل الصحيح مع الضغوط وإعتبارها تحديات ينبغي مواجهتها . وارتفاع مستوى تقيير الذات وفاعلية الذات.

كما اشار (Jewet al., 1999:77) إلى أن الأفراد الذين يمتازون بالصمود النفسي يواجهون الضغوط بصورة جيدة ، لأنهم يمتلكون مهارات و قدرات خاصة في مواجهة الأحداث الضاغطة ، و تتألص تلك المهارات في اثنين عشر مهارة وقدرة وهي (الاستجابة السريعة الخطرة، النضج المبكر، التسامي فوق الإحباطات ، البحث عن المعلومات، تكوين علاقات دائمة ، التوقع الإيجابي، المخاطرة) والإيمان يكون الشخص محبوبًا ، إعادة البناء المعرفي للأحداث الآلية ، الإثارة التفاؤل، والأمل).

(زينب محمد ، 2019 : 850).
الدافع للإنجاز :

تساعدنا دراسة الدافع على التنبؤ بالسلوك الإنساني في المستقبل فإذا عرفنا دوافع شخص ما، فإننا نستطيع أن تتباين سلوكه في ظروف معينة .

لذا تعد دافعية للإنجاز من المفاهيم النفسية التي أثارت جدلاً ونقاشاً بين علماء النفس وحظيت باهتمامهم أذ تصدت لها البحوث والدراسات لوصفها وتفسيرها واخذ كل باحث يعرفها من إطار عمله ومن إطار النظرية التي يتبعها ، ومن هنا يمكن تحديد العديد من التعريفات التي تتناولت مفهوم الدافع للإنجاز ومنها :

يعرفه صالح (1988) هو علاقة ديناميكية بين الفرد والبيئة ، تتضمن نمط معين لاستجابات متعلقة نتيجة وجود حالة توتر ونزعول هذه الحالة بإشباع هذا الدافع أو اختراله .
 (صالح، 1988 : 335).

كما يعرفه عبد اللطيف خليفة (2000) بأنه "رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات وممارسة القوى والكافح أو المجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكلٍ جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك".

(عبد اللطيف خليفة ، 2000 : 94) كما عرفه عبد القادر طه (2009) بأنه رغبة الفرد وميله لإنجاز ما يعهد إليه من أعمال ومهام وواجبات بأحسن مستوى وأعلى ناحية ممكنة، حتى يجوز رضا رؤسائه ومخذوميه فتتفتح أمامه سبل زيادة الدخل ويسهل أمامه سبل الترقية نحو ما يوجد لدى بعض العاملين والموظفين .

(عبد القادر طه، 2009: 352) ويعرف ما كيلاند وزملاؤه (1953) me celland et al (الدافع للإنجاز بأنه استعداد ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز .

(عبد اللطيف خليفة، 2000 : 90)

ويرى "موراي" إن شدة الحاجة للإنجاز تمثل في عدة مظاهر من أهمها :

- 1- سعي الفرد إلى القيام بالأعمال الصعبة، وتناول الأفكار وتنظيمها مع إنجاز ذلك بسرعة وبطريقة استقلالية.
- 2- تخطي الفرد لذاته من خلال الممارسة الناجحة لما لديه من قدرات وامكانيات وأشار "موراي" إلى أن الحاجة للإنجاز قد أعطيت أسم (ارادة القوى well topever) في كثير من الأحيان وافتراض أنها تدرج تحت حاجة كبرى وأشمل هي الحاجة إلى النجاح .

وتتحدث طريقة إشباع الحاجة للإنجاز في ضوء تصور "موراي" طبقاً لنوعية الاهتمام والميول فالحاجة إلى المجال الجسمي على سبيل المثال تكون على هيئة الرغبة في النجاح الرياضي بينما لا تكون الحاجة للإنجاز في المجال العقلي على هيئة الرغبة في التفوق العقلي والمعرفي.

(محمد محمود ، 2007 : 80)

مكونات دافعية الإنجاز:

يرى (أوزيل) أن هناك ثلاثة مكونات على الأقل لدافع الانجاز وهي :
أ. الحافز المعرفي :

الذي يشير إلى محاولة الفرد إشباع حاجاته لأن يعرف ويفهم ، حيث أن المعرفة الجديدة تعين الأفراد على أداء مهامهم بكفاءة أكبر فإن ذلك يعد مكافأة له.

ب. توجيه الذات :

وتمثله رغبة الفرد في المزيد من السمعة والصدق والمكانة التي يحوزها عن طريق أدائه المتميز والمتزم في الوقت نفسه بالتقاليد الأكademie المعترف بها، مما يؤدي إلى شعوره بكفايته واحترامه لذاته .

ت. دافع الانتقام :

بمعنى الواسع الذي يتحلى في الرغبة في الحصول على تقبل الآخرين ، وتحقق اشباعه من هذا التقبل بمعنى أن الفرد يستخدم من جانب أولئك الذين يعتمد عليهم في تأكيد ثقته بنفسه. أما عبد المجيد 1985 فاعتبر أن الدافع للإنجاز داله لسبع عوامل هي:

- 1 التطلع والنجاح
- 2 التفوق عن طريق بذل الجهد والمثابرة.
- 3 الانجاز عن طريق الاستقلال عن الآخرين في مقابل العمل مع الآخرين.
- 4 القدرة على الانجاز الأعمال الصعبة بالتحكم فيما و السيطرة على الآخرين.
- 5 الانتماء إلى الجماعة والعمل من أجلها.
- 6 تنظيم الأعمال وترتيبها بهدف انجازها بدقة واتقان.
- 7 مراعاة التقاليد والمعايير الاجتماعية المرغوبة أو مسايرة الجماعة والسعى لبلوغ مكانة مرموقة بين الآخرين.

أما عبد القادر 1977 فقد قام بتحديد دافع الانجاز

من خلال ثلاثة مكونات هي :

- 1 المطروح العام .
- 2 النجاح والمثابرة على بذل الجهد .
- 3 التحميل من أجل الوصول إلى الهدف.

(مجدي أحمد ، 2003 : 183).

نظريات الدافع للإنجاز:

1. نظرية دافعية الإنجاز.

تهدف هذه النظرية إلى تحديد مستوى استمرارية السلوك وهذا الأمر يحدث عندما يعرف الشخص أن أدائه سوف يخضع للتقييم أي أما النجاح أو الفشل وتشير شدة النظرية إلى أن الشخص الذي يرغب في النجاح يمارس عادةً أفعالاً لها صعوبة

متوسطة أما الأفراد الذين يميلون إلى تجنب الخسارة فيمارسون الأعمال السهلة جداً أو الأعمال الصعبة جداً ، وتفترض هذه النظرية التي ترتبط أساس بكل من "ما كيلانو وانكisson" أن عوامل الدافعية هي عوامل ذاتية داخلية تتصل بالقوى والرغبات الداخلية للفرد والمتمثلة في الرغبة في التمييز والإبداع دافعية الإنجاز لدى الفرد تتأثر بثلاث عوامل رئيسية هي :

1. الدافع للوصول للنجاح.
2. احتمال النجاح.
3. القيمة الباختة لنجاح.

(حنان قوراري، 2014: 82) .

2. نظرية ماكيلاند McClelland Theory

اقترح ما كيلاند عام 1967 نظرية في العمل أسمها نظرية الإنجاز حيث يعتقد بأن العمل في المنظمة يوفر فرصه الإشباع في ثلات حاجات وهي الحاجه إلى القوه ، الحاجه إلى الإنجاز، الحاجه إلى الإنتماء. تأثر دافيد ما كيلاند بأعمال "موراي" حيث يرى أن هذا الميل الدافعي يُشير إلى استجابات توقع الهدف، الإيجابية أو السلبية ، التي تُستثار في الموافق التي تتضمن سعيًا وفق مستوى معين من الامتياز أو التفوق .

(ابراهيم وطلعت ، 1979: 38).

3. نظرية انكisson Atikson Theory

قدم انكisson في كتابه "نظرية دافعية الإنجاز 1966" نظرية أو نموذجاً للسلوك المدفوع، مستخدمة في ذلك عدداً من المبادئ حيث يفترض أن الأزمات المرتبطة بالاجتهاد أو السعي إلى مستوى الامتياز أو التفوق تستثير كلّاً من الرجاء في النجاح والخوف من الفشل كما تؤكّد نظرية انكisson على الدافعية المستثاره (السعى إتجاه نوع معين من الأشياء أو هدف) وهذه الدافعية تُعدّ دالة لمتغيرات ثلاثة هي : قوة الدافع الأساسي، وتوقع تحقيق الهدف، القيمة الحافظة المدركة ، تُكتسب هذه الدافعية في الطفولة وتكون مستمرة وثابتة نسبياً لفترات من الوقت .

(ابراهيم وطلعت، 1979 : 39).

خصائص الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الدافعية للإنجاز : إنَّ الأفراد ذوي الدافع للإنجاز يميلون إلىبذل محاولات جادة للحصول على قدر كبير من النجاح في كثير من المواقف المختلفة ، كما أنهم أكثر ميلاً للوصول إلى حلول للمواقف التي تتطلب حل المشكلة، والاستمرار في العمل والاجتهاد فيه حتى في حالة عدم وجود ضبط خارجي أو مراقبة.

(فاروق عبد الفتاح، 1981: 11) .

كما أن ذوي الدافع للإنجاز المرتفع لديهم تقدير الذات والثقة بالنفس وهم مجتهدون ومتقدون. والشخص المنجز في رأي "موراي" يستطيع التغلب على العوائق مهما كانت. ويجب المنافسة والتقوّق على الآخرين ولديه عزيمة وتصميم وتفاعل بما يتاسب مع إمكاناته وقدراته ، المثابرة حتى يتحقق النجاح ويتسم تقديره بالواقعية .

(عويد المشعان ، 1993 : 117)

وتتميز ذوي الإنجاز المرتفع بتحمل المخاطرة المتوسطة أي أن هناك إمكانية حساب احتمالات هذه الخطأرة، ودرجة متوسطة من المخاطرة تعني أنها قد تكون مناسبة لحجم ونوعية قدرات الفرد أي أن ذوي الإنجاز المرتفع يفضلون الأعمال التي يعرفون كيف ومتى يقومون بها .

(جمال الدين ، 2003 : 40) .

الدراسات السابقة :

1. دراسة "سبلان وآخرون (Splane et al, 2011)" هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز، وذلك لدى عينة من طلاب الجامعة، تكونت من (107) طالبة. استخدام الباحثون مقاييس الصمود النفسي، ومقاييس الدافع للإنجاز . وأوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة دالة إحصائية موجة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز.
2. دراسة أجراها "أرورا" (Arora 2015) وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز، وذلك لدى عينة من الرياضيين وغير الرياضيين من طلاب الجامعة، تكونت من (216) طالب. استخدام الباحث مقاييس الصمود النفسي، ومقاييس الدافع للإنجاز . وأوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة دالة موجة بين الصمود النفسي، والدافع للإنجاز، كما توجد فروق دالة إحصائيًّا بين الطلاب الرياضيين وغير الرياضيين في الصمود النفسي والدافع للإنجاز وذلك في اتجاه الطلاب الرياضيين .
3. دراسة "هيرريرو" (Herrero , 2014) هدفت إلى التتبُّع بالصمود النفسي من خلال الدافع للإنجاز ، وذلك لدى عينة من طلاب الجامعة في السنة الدراسية الأولى، وتكونت من (175) طالب. يستخدم الباحث مقاييس الصمود النفسي، ومقاييس الدافع للإنجاز، ومقاييس الأمل . وأوضحت نتائج الدراسة أن الواقع للإنجاز والأمل منبئات بالصمود النفسي،

- وأن الدافع للإنجاز من أكثر المنبئات بالنجاح الأكاديمي . كما أوضحت نتائج الدراسة انه توجد علاقة دالة إحصائياً موجبة الصمود النفسي وكل من الدافع للإنجاز والأمل .
4. دراسة "ما ونجي" وأخرون (Mwangi et al., 2015) هدفت إلى دراسة العلاقة بين الصمود الأكاديمي والدافع للإنجاز ، لدى عينة تكونت من (390) طالب يمثلون طلاباً وطالبات وآفدين وغير آفدين تراوح أعماره ما بين (15-24) سنة متوسط عمره (17) سنة ، استخدم الباحثون مقياس الصمود الأكاديمي ، ومقياس الدافع للإنجاز . أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة دالة إحصائياً موجبة بين الصمود الأكاديمي و الدافع للإنجاز ، وأنه يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال الدافع للإنجاز ، كما أوضح الباحثون في مناقشة النتائج أن إحساس الطلاب بمعنى الدراسة والغرض منها قد يكون العامل المؤثر في الدافع للإنجاز الأكاديمي .
5. دراسة زينب محمد ، (2019) هدفت الى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز ، وذلك لدى عينة تكونت من (160) طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا الوافدين . بمتوسط عمر (31 ، 64) سنة ، واستخدمت الباحث مقياس الصمود النفسي ، ومقياس الدافع للإنجاز . وأوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة دالة إحصائياً موجبة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز ، وقد أوضحت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال إبعاد الدافع للإنجاز . المثابرة ، السعي نحو التفوق ، الطموح .

تعقيب على الدراسات السابقة :

جاء الاهتمام بهذه الدراسات نتيجة علاقتها مع الدراسة الحالية كونها استهدفت جميعها الكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز وقد استخدمت جميعها مقاييس سيكومترية مقتنن لقياس المتغير بالمنهج الوصفي الإرتباطي لدى افراد عينتها المختلفة من حيث أعدادها والظرف الزمني والمكاني ، والمعالجات كل حسب أهدافه وفروعه وتساؤلاته وتنشأبه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة كونها تستهدف دراسة الصمود النفسي وعلاقته بالدافع للإنجاز لدى طلاب كلية التربية ببني وليد كونها كلية تتحدر من فروع العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية باعتبارها كلية تتبع من نفس الجامعة وهي جامعة بني وليد لتحقيق ذلك تستخدم الباحثة مقياس الصمود النفسي ومقياس الدافع للإنجاز بالمنهج الوصفي الإرتباطي وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وتحديد ها و صياغة أهدافها وتساؤلاتها ، وكذلك التعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة وكيفية معالجة مشكلة الدراسة احصائياً وعرض نتائجها وتفسيرها .

منهج الدراسة وإجراءاتها .

تتناول الباحثة عرضاً للإجراءات المنهجية التي أتبعت والملائمة لطبيعة الدراسة والتي تهدف لمعرفة العلاقة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز لدى طلاب كلية التربية ببني وليد ، والفرق بين الذكور والإإناث في الصمود النفسي والدافع للإنجاز لدى طلاب كلية التربية ببني وليد ، كما تقدم عرضاً للوسائل الإحصائية المستخدمة .

أولاً : تحديد منهج الدراسة .

على الرغم من أن هدف الوصف هو أبسط اهداف العلم ، إلا أنه أكثرها أساسية، فبدونه يعجز العلم عن النقدم إلى أهدافه العليا ، وتكون المهمة الجوهرية للوصف في أن يتحقق للباحث فهماً أفضل للظاهرة موضوع البحث. حيث أن المنهج الوصفي يهتم بتحديد الظروfs والعلاقات التي توجد بين الواقع كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد .

(فؤاد ابو حطب واماں صادق، 1991:102).

ومن ثم فإن منهج هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الإرتباطي بأسلوب الدراسات الإرتباطية ، حيث يتم التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز والفرق بين الذكور والإإناث في الصمود النفسي والدافع للإنجاز لدى طلاب كلية التربية ببني وليد .

ثانياً : عينة الدراسة :

تكونت العينة المستخدمة في هذه الدراسة من (59) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات الأكاديمية، تم توزيعهم حسب متغير الجنس والعمر إلى أربع فئات إناث أقل من 22 سنة، ذكور أقل من 22 سنة، إناث أكثر من 22 سنة، وذكور أكثر من 22 سنة.

جدول رقم (1) عينة الدراسة

العمر				الجنس	
اكثر من 22		اقل من 22			
ذكر	انثى	ذكر	انثى		
0	0	1	0	ادارة تعليمية احياء الإنجليزي تربيه بدنية حاسوب خدمة اجتماعية رياضيات علم اجتماع علم نفس فيزياء كمياء تربيه خاصة	
0	8	0	1		
0	0	0	8		
0	10	0	2		
4	0	7	0		
0	0	0	2		
0	0	3	0		
0	1	0	3		
0	2	0	3		
0	0	1	0		
0	0	2	0		
0	0	0	1		

التخصص

ويتبين من الجدول (1) أن معظم أفراد العينة هم من الإناث، خاصة في الفئة العمرية الأقل من 22 عاماً، حيث تركز عدد كبير من الطالبات في تخصصات مثل اللغة الإنجليزية (8 طالبات) والتربيه بدنية (2 طالبة). كما لوحظ ارتفاع تمثيل الإناث أيضاً في الفئة العمرية الأكبر من 22 عاماً، خاصة في تخصصات مثل الأحياء (8 طالبات) والتربيه بدنية (10 طالبات). في المقابل، كان تمثيل الذكور محدوداً نسبياً، وتركز أساساً في الفئة العمرية الأقل من 22 سنة، حيث سجل أعلى تمثيل في تخصص الحاسوب (7 طلاب) والرياضيات (3 طلاب). أما الذكور فوق سن 22، فكانوا الأقل تمثيلاً ضمن العينة، حيث اقتصرت مشاركتهم على (4 طلاب) جميعهم من تخصص الحاسوب.

بوجه عام، تعكس هذه التركيبة السكانية للعينة ميلاً واضحاً نحو العنصر النسائي والفئة العمرية الشابة، وهو ما يتوافق مع طبيعة التركيبة الطلابية في المؤسسات التعليمية المحلية، ويدع مناسباً لأهداف البحث المتعلقة بدراسة الصمود النفسي ودافع الإنجاز لدى طلاب المرحلة الجامعية.

صدق فقرات الاستبانة: تم ذلك من خلال الآتي:-

صدق المحتوى "المضمون":

حيث إن صدق المحكمين يعد من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس والصدق يدل على مدى قياس القرارات للظاهرة المراد قياسها، وإن أفضل طريقة لقياس الصدق هو الصدق الظاهري والذي هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها. وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والتربيه ، وقد تم الأخذ في نظر الاعتبار جميع الملاحظات التي قدمت من قبل المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي البنائي لكل محور من محاور الدراسة

لقد بينت النتائج في الجدول (2) أن معاشرات الارتباط بين كل عبارة من عبارات محور معيار الملموسية وإجمالي المحور كانت دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05 ، حيث كانت قيم الدالة الإحصائية جميعها أقل من 0.05 ، وبذلك تعتبر المحاور صادقة لما وضعت.

جدول (2) معاشر الارتباط بين كل فقرة من الاستبيان وإجمالي الاستبيان

المعنوية	الارتباط	العبارات	ت
0.010	0.319	أثرك عمل اليوم للغد.	1
0.071	0.050	أشعر بالكلسل كلما ذهبت للعمل.	2
0.010	0.319	عندِي قدرة كبيرة على الصبر.	3
0.011	0.210	أفضل الأعمال التي تتطلب بذل جهد كبير.	4
0.030	0.285	أسعى لإنتهاء العمل بإتقان.	5

0.098	0.410	أنصرف عن أي عمل آخر عندما أجد العمل الذي أقوم به صعبا.	6
0.050	0.250	أشعر بالمال والتعب بعد فترة قصيرة من بداية العمل.	7
0.010	0.342	أحاول التفوق على الزملاء في العمل.	8
0.070	0.240	أتوقف عن إتمام ما أقوم به من عمل عندما تواجهني مشكلات وصعوبات.	9
0.095	0.311	الفوز وحده هو هدفي من المنافسات.	10
0.022	0.160	أحاول تجنب المشكلات في العمل.	11
0.000	0.453	أتتجنب تحمل المسؤوليات.	12
0.080	0.310	أقوم بعمل الأشياء قبل التفكير بها جيدا.	13
0.074	0.401	أتتجنب تحدي الآخرين في عملي على مهمة ما.	14
0.025	0.215	أحاول إضاعة الوقت حتى ينتهي وقت العمل.	15
0.010	0.338	أبدل جهدا محدودا في تحقيق هدف ذي قيمة.	16
0.080	0.343	أعمل ساعات إضافية لإتمام العمل الذي يعطى لي.	17
0.019	0.317	أبدأ بالأعمال الصعبة أولا ثم الأعمال الأقل صعوبة.	18
0.037	0.412	أنجز الأعمال الموكلة إلى بشكل متقن.	19
0.060	0.525	أسعى لإنجاز العمل في الوقت المحدد	20
0.000	0.434	أحرص على القيام بعمل كل ما يتطلب مني مهما كانت درجة صعوبته	21
0.080	0.230	أسعى نحو النجاح لأنه يحقق لي الاحترام	22
0.037	0.120	الجهد والعمل هو معيار النجاح	023
0.041	0.110	أخطائي في العمل تؤدي بي إلى الإحباط	24

تشير نتائج معاملات الارتباط بين عبارات مقياس دافع الإنجاز والدرجة الكلية إلى وجود اتساق بنائي جيد في معظم العبارات، مما يعزز من صدق المقياس. فقد أظهرت عبارات مثل "أسعى لإنجاز العمل في الوقت المحدد" و "أنجز الأعمال الموكلة إلى بشكل متقن" * و "أحرص على القيام بعمل كل ما يتطلب مني مهما كانت درجة صعوبته" * معاملات ارتباط مرتفعة (0.412 إلى 0.525)، وهي دلالة واضحة على أن هذه العبارات تمثل بدقة مفهوم الدافعية نحو الإنجاز. كما أن ارتباط عبارة مثل "الجهد والعمل هو معيار النجاح" وإن كان معتدلا (0.120)، إلا أنه يظل دالا من الناحية الإحصائية، ويعكس تمثيلا معقولا للبنية النظرية للمقياس.

من جهة أخرى، نلاحظ أن بعض العبارات ذات الطابع الانفعالي أو العكسي مثل "أخطائي في العمل تؤدي بي إلى الإحباط"، أظهرت معاملات ارتباط منخفضة نسبيا، لكنها لا تزال ضمن الحدود المقبولة إحصائيا (0.110)، مما يشير إلى أنها تسهم جزئيا في قياس أبعاد فرعية من الدافع للإنجاز، لا سيما تلك المتعلقة بالجانب الوجداني. وعليه، فإن هذه النتائج تؤكد أن مقياس دافع الإنجاز المستخدم يتمتع بصدق اتساق بنائي مقبول إلى جيد، ويصلح للاستعمال في الدراسات النفسية والاجتماعية التي تستهدف الفئات الجامعية

جدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من الاستبيان وإجمالي الاستبيان

المعنوية	الارتباط	العبارات	ت
0.004	0.369	غالبا ما أنجح بطريقة أو بأخرى	1
0.026	0.290	أشعر بالغدر بأشياء حرقتها في حياتي	2
0.004	0.60	أولي الأمور بحماس	3
0.013	0.323	أنا صديق نفسي	4
0.004	0.21	أقوم بعمل أشياء كثيرة في نفس الوقت	5
0.042	0.265	لدي الكثير من الإرادة	6
0.004	0.102	يمكنني تخطي الأوقات الصعبة لخبرتي السابقة معها	7
0.009	0.337	لدي تنظيم لنفسي	8
0.063	0.244	أحافظ على اهتمامي بالأشياء	9
0.000	0.458	عادة هناك شيء ما يثير الضحك	10
0.004	0.114	ثقتي بنفسي تجعلني أتخطى الأوقات الصعبة	11
0.045	0.100	أنا شخص يمكن للناس أن يعتمدوا علي في الظروف الصعبة	12

0.034	0.277	حياتي لها معنى	13
0.091	0.224	حين أكون في موقف صعب أجد طريق للخروج منه	14

دللت نتائج تحليل الارتباط بين عبارات مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية للمقياس أن معظم العبارات تتمتع بمستوى جيد إلى مقبول من الاتساق البنائي، مما يعكس سلامة البناء المفاهيمي للمقياس. فقد جاءت أقوى معاملات الارتباط في العبارة "أولي الأمور بحماس" ($r = 0.600$) ، $p = 0.004$ ، تليها عبارة "عادة هناك شيء ما يثير الضحك" ($r = 0.458$) ، $p = 0.000$ ، وهما من المكونات الأساسية للصمود النفسي، مما يشير إلى تمثيل دقيق للبعد النظري للمفهوم.

كما أظهرت بعض العبارات ارتباطاً متوسطاً مثل "غالباً ما أنجح بطريقة أو بأخرى" و "أنا صديق نفسي" و "لدي تنظيم لنفسي" ، حيث تراوحت معاملات الارتباط فيها بين (0.323 إلى 0.369) ، وهي إشارات إيجابية تؤكّد مساهمتها في بناء الصفة النفسية المستهدفة. أما العبارات ذات معاملات الارتباط المنخفضة مثل "يمكنني تخفي الأوقات الصعبة لخبرتي السابقة معها" ($r = 0.102$) و "تفتني بنفسي يجعلني أخفي الأوقات الصعبة" ($r = 0.114$) و "أنا شخص يمكن الاعتماد عليه في الظروف الصعبة" ($r = 0.100$) ، فإنها رغم ضعف قوتها التفسيرية الإحصائية، إلا أنها لا تزال دالة معنوياً، ما يعني أنها تسهم بدرجة معينة في بناء المفهوم الكلي للصمود، خصوصاً في أبعاده السلوكية .

الثبات

وهو الاتساق في نتائج المقياس إذ يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الإفراد نفسهم، وتم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ حيث إن معامل ألفا يزودنا بتقيير جيد في أغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى تشير نتائج الثبات (Reliability) المستخلصة من الجدول إلى مستوى مقبول من صدق الاتساق الداخلي لكل من مقياسي الدافع للإنجاز والصمود النفسي، وكما موضح بالجدول

الجدول (4) معامل الفاكورنباخ للثبات

معامل ألفا	عدد الفقرات	إجمالي الاستبيان	ت
0.786	24	مقياس الدافع للإنجاز	1
0.743	14	مقياس الصمود النفسي	2

بعد هذا الرقم مؤشراً جيداً للثبات، حيث يقع ضمن النطاق المقبول أكاديمياً ، مما يدل على أن فقرات المقياس متربطة إلى حد معقول وتقييس نفس البعد (وهو دافع الإنجاز). أي ان الطالب الذي يجب بإيجابية على فقرة من المقياس من المتوقع أن يحبب بشكل مشابه على بقية الفقرات، ما يعكس اتساقاً داخلياً جيداً.

كما إن فقرات مقياس الصمود النفسي تعكس نفس البعد المفترض وتقيسه ثبات معقول.

ويتضح أن معاملات الثبات جاءت ضمن النطاق المقبول، فإن هذا يعكس تراساً بنائياً جيداً بين فقرات كل مقياس، وهو ما ظهر في اختبارات الارتباط السابقة التي بينت أن أغلب الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس بشكل موجب ودال. وبالتالي، يمكن القول إن المقياسين يعكسان بصورة متماسكة الأبعاد النفسية المستهدفة في البحث، ويعذآن مناسبين للتحليل الإحصائي والاستدلال على الفروق أو العلاقات بين المتغيرات.

الوصف الإحصائي لمحاور الدراسة وفق استجابات المفحوصين :

لتحديد درجة الاتفاق على كل فقرة من فقرات الاستبيان وعلى إجمالي كل محور من محاور الاستبيان، تم قيادة متوسط الاستجابة للفقرة اذ تشير العديد من الدراسات إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الصمود النفسي (أي القدرة على التكيف مع الضغوط والتحديات) يكون لديهم مستوى أعلى من الدافعية للإنجاز، لأنهم يمتلكون الموارد النفسية التي تعينهم على مواجهة الصعوبات وتحقيق الأهداف.

مقياس الصمود النفسي

تشير البيانات إلى أن سكان مدينة بنى وليد يمتلكون مستويات جيدة من الصمود النفسي، وخاصة في الجوانب المرتبطة بالإنجاز والتحمل، بينما يمكن تطوير مهارات التكيف العاطفي والرفاه النفسي من خلال برامج الدعم النفسي المجتمعي، وتوسيع الفرص الترفيهية، والدورات الخاصة بإدارة الضغوط.

الجدول (5) مقياس الصمود النفسي

الرتبة	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	الوسط	العبارات	ت
1.00	89.27	0.47	2.68	غالباً ما أنجح بطريقة أو بأخرى	1
5.00	85.31	0.50	2.56	أشعر بالفخر بأشياء حققتها في حياتي	2
2.00	88.14	0.48	2.64	أولي الأمور بحماس	3
9.00	78.53	0.48	2.36	أنا صديق نفسي	4
6.00	84.75	0.50	2.54	أقوم بعمل أشياء كثيرة في نفس الوقت	5
2.00	88.14	0.48	2.64	لدي الكثير من الإرادة	6
2.00	88.14	0.48	2.64	يمكنتني تخطي الأوقات الصعبة لخبرتي السابقة معها	7
8.00	80.79	0.50	2.42	لدي تنظيم لنفسي	8
1.00	89.27	0.51	2.68	احفظ على اهتمامي بالأشياء	9
10.00	77.40	0.47	2.32	عادة هناك شيء ما يثير الضحك	10
6.00	84.75	0.50	2.54	ثقتي بنفسي يجعلني أتخطى الأوقات الصعبة	11
3.00	87.01	0.49	2.61	أنا شخص يمكن للناس أن يعتمدوا علي في الظروف الصعبة	12
7.00	84.18	0.50	2.53	حياتي لها معنى	13
4.00	86.78	0.48	2.60	حين أكون في موقف صعب أجد طريق للخروج منه	14

ويمكن تحديد الأنماط التالية من الصمود والتي تحدد درجة الصمود وفقاً للمقياس أعلاه واستجابة المبحوثين لمستوى الصمود النفسي العام المرتفع لدى الأفراد.

تشير النتائج إلى أن العبارات المرتبطة بالإيجابية الداخلية والثقة بالنفس (مثل "غالباً ما أنجح بطريقة أو بأخرى"، و"أولي الأمور بحماس"، و"احفظ على اهتمامي بالأشياء") قد حصلت على أعلى المتوسطات والمراتب، حيث تجاوزت الأهمية النسبية فيها 88%. هذا يعكس مستوى مرتقاً من الصمود النفسي الإيجابي بين أفراد العينة. ومن الناحية الواقعية، فإن سكان مدينةبني وليد معروفون تاريخياً بثقافة الاعتماد على الذات في ظل ضعف الموارد والخدمات، مما يعزز لديهم الإحساس بالقدرة على التكيف وتحقيق النجاح بوسائلهم الخاصة، حتى في ظل التحديات.

بعض مؤشرات الصمود أقل ارتباطاً بالمرورنة العاطفية

أظهرت بعض العبارات مثل "عادة هناك شيء ما يثير الضحك" و"أنا صديق نفسي" انخفاضاً نسبياً في الأهمية النسبية (أقل من 80%)، مما قد يشير إلى وجود ضعف نسبي في مهارات الترفية الذاتي، أو مهارات إدارة المشاعر. من الناحية النفسية، هذا يعكس أن الأفراد يميلون إلى التركيز على المهام والمسؤوليات أكثر من التركيز على الجوانب العاطفية والترويحية في الحياة، وهو أمر يمكن تفسيره بوجود ضغوط اقتصادية واجتماعية مستمرة في المدينة، مما يجعل الناس أكثر جدية وأقل انفتاحاً على الاسترخاء أو الضحك، حتى لو كانوا يتحملون الصعاب.

التوازن بين الإرادة والتنظيم يشير إلى صمود وظيفي أكثر من كونه انفعالي

النتائج المتوسطة لعبارات مثل "لدي تنظيم لنفسي" و"أقوم بعمل أشياء كثيرة في نفس الوقت" و"ثقتي بنفسي يجعلني أتخطى الأوقات الصعبة"، تشير إلى وجود توازن بين الإرادة والقدرة على التنظيم الذاتي، وهي عناصر أساسية في مفهوم الصمود الوظيفي. هذا يعكس قدرة الفرد فيبني وليد على التعامل مع تحديات الحياة اليومية مثل انقطاع الخدمات، التزامات الأسرة، وضغوط التعليم أو العمل، من خلال الاعتماد على الإرادة والتنظيم الذاتي. وهو ما يتوافق مع النماذج العالمية للصمود النفسي التي تؤكد على أن الصمود ليس فقط قدرة على التحمل، بل أيضاً قدرة على التخطيط والتصريف العقلاني.

مقياس دافع الإنجاز

عرض الجدول نتائج تحليل بيانات مقياس دافع الإنجاز، الذي شمل (24) عبارة تقيس عدة أبعاد من الحافز الداخلي لدى الأفراد، منها الرغبة في النجاح، الإصرار، المثابرة، تحمل المسؤولية، وتقدير الذات. وقد تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة، إضافة إلى نسبة الأهمية وترتيبها، ما يسمح بفهم أولويات الدافع لدى العينة وتحديد أبرز المؤشرات المؤثرة في سلوك الإنجاز

الجدول (6) مقياس دافع الانجاز

الرتبة	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	الوسط	العبارات	ت
4.00	88.70	0.48	2.66	أثرك عمل اليوم للغد.	1
3.00	89.27	0.51	2.68	أشعر بالكسيل كلما ذهبت للعمل.	2
15.00	80.23	0.50	2.41	عندى قدرة كبيرة على الصير.	3
9.00	85.31	0.50	2.56	أفضل الأعمال التي تتطلب بذل جهد كبير.	4
11.00	84.18	0.54	2.53	أسعى لإنتهاء العمل باتفاق.	5
4.00	88.70	0.48	2.66	أنصرف عن أي عمل آخر عندما أجد العمل الذي أقوم به صعبا.	6
7.00	86.44	0.53	2.59	أشعر بالمال والتعب بعد فترة قصيرة من بداية العمل.	7
14.00	81.92	0.50	2.46	أحاول التفوق على الزملاء في العمل.	8
13.00	82.49	0.54	2.47	أتوقف عن إتمام ما أقوم به من عمل عندما تواجهني مشكلات وصعوبات.	9
1.00	92.66	0.42	2.78	الفوز وحده هو هدفي من المنافسات.	10
10.00	84.75	0.50	2.54	أحاول تجنب المشكلات في العمل.	11
16.00	79.66	0.53	2.39	أتجنب تحمل المسؤوليات.	12
15.00	80.23	0.50	2.41	أقوم بعمل الأشياء قبل التفكير بها جيدا.	13
6.00	87.01	0.49	2.61	أتجنب تحدي الآخرين في عملي على مهمة ما.	14
5.00	87.57	0.49	2.63	أحاول إضاعة الوقت حتى ينتهي وقت العمل.	15
6.00	87.01	0.49	2.61	أبدل جهداً محدوداً في تحقيق هدف ذي قيمة.	16
3.00	89.27	0.47	2.68	أعمل ساعات إضافية لإتمام العمل الذي يعطى لي.	17
8.00	85.88	0.53	2.58	أبدأ بالأعمال الصعبة أو لاثم الأعمال الأقل صعوبة.	18
5.00	87.57	0.49	2.63	أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل منقن.	19
17.00	77.40	0.47	2.32	أسعى لإنجاز العمل في الوقت المحدد	20
11.00	84.18	0.50	2.53	أحرص على القيام بعمل كل ما يطلب مني مهما كانت درجة صعوبته	21
2.00	90.96	0.45	2.73	أسعى نحو النجاح لأنّه يحقق لي�احترام	22
8.00	85.88	0.50	2.58	الجهد والعمل هو معيار النجاح	23
12.00	83.05	0.54	2.49	أخطائي في العمل تؤدي بي إلى الإحباط	24

وتمثل هذه البيانات أداة مهمة للكشف عن مدى توافر الدافعية الذاتية في بيئة يغلب عليها الطابع الاجتماعي والاقتصادي المتحدي، كما هو الحال في مدينة بنى وليد. ويمكن تحديد الأنماط الآتية

رغبة قوية في النجاح والتميز

كشف النتائج عن ارتفاع ملحوظ في دافعية الإنجاز، حيث جاءت عبارة "الفوز وحده هو هدفي من المنافسات" في المركز الأول بنسبة أهمية بلغت 92.66%， تليها عبارة "أسعى نحو النجاح لأنّه يحقق لي�احترام" بنسبة 90.96%. كما حصلت عبارات مثل "أعمل ساعات إضافية" و "أشعر بالكسيل عند العمل" على نسب مرتفعة تفوق 89%. هذه المؤشرات تدل على وجود رغبة واضحة في إثبات الذات وتحقيق التقدير الشخصي والاجتماعي، وهو ما يتماشى مع السياق الثقافي في مدينة بنى وليد، حيث يشكل التفوق سواء في الدراسة أو العمل أحد مصادر الاعتراف العائلي والاجتماعي. كما تعكس هذه النتائج نمطاً من الدافعية المرتكزة على الإنجاز كقيمة عليا.

معوقات داخلية وسلوكية تؤثر على الإنجاز

في مقابل الدافعية المرتفعة، ظهرت مؤشرات على بعض المعوقات النفسيّة والسلوكيّة، مثل "أتجنب تحمل المسؤوليات" (79.66%) و "أسعى لإنجاز العمل في الوقت المحدد" (77.40%) و "أخطائي في العمل تؤدي بي إلى الإحباط" (83.05%). هذه النتائج تشير إلى أن بعض المشاركون يواجهون صعوبات في تحمل الضغوط أو التعامل مع الفشل، وهو

ما قد يعيق دافعهم عند أول عقبة. من منظور علم النفس، يعد هذا النوع من "الخوف من الفشل" أحد العوامل التي تقلل من الدافع المستمر، حتى لدى الأفراد الطموحين. وفي ظل بيئة تعاني من نقص الدعم المؤسسي أو غياب فرص التوجيه المهني، كما هو الحال في بعض قطاعاتبني وليد، قد يشعر الأفراد بالإحباط أو عدم الجدوى، مما يقلل من الاستمرارية رغم الرغبة في النجاح.

توازن نسبي بين الطموح والواقع

العديد من العبارات مثل "أفضل الأعمال التي تتطلب جهداً"، "أنجز الأعمال الموكلة إلى بشكل متقن"، و"الجهد والعمل هو معيار النجاح"*. جاءت بحسب أهمية متوسطة تتراوح بين 84% و86%. هذا يعكس وجود توازن نسبي بين الطموح الشخصي وبين إدراك حدود الإمكانيات الواقعية. المشاركون يعبرون عن استعدادهم للعمل الجاد، لكن مع بعض التردد في مواجهة الصعوبات أو التحديات غير المتوقعة. وهذا التباين قد يكون انعكاساً للضغوط الاقتصادية والاجتماعية، أو ناتجاً عن نقص المهارات الحياتية والتنظيمية التي تعزز الإنجاز. ورغم ذلك، فإن وجود نية واضحة لدى المشاركون لبذل الجهد يمثل أساساً يمكن البناء عليه عبر البرامج التحفيزية أو التدريبية.

نتائج الدراسة وتفسيرها :

أولاً: للإجابة على التساؤل الأول : حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإنجاز بين طلاب الكلية من أعمارهم 22 سنة فأقل وأولئك الذين تزيد أعمارهم عن 22 سنة.

اذ تم التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات دافع الإنجاز بين مجموعتين من طلاب الكلية وفقاً لاختلاف أعمارهم، حيث قسمت العينة إلى فنتين طلاب أعمارهم 22 سنة فأقل، وطلاب أعمارهم أكثر من 22 سنة. وبناءً على ذلك، تم اختيار الفرضيتين التاليتين

(H₀) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإنجاز بين طلاب الكلية ممن أعمارهم 22 سنة فأقل وأولئك الذين تزيد أعمارهم عن 22 سنة.

الجدول (7) اختبار t-test وفقا لفئات العمر

المعنى ة	t	df	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	المتوس ط	حجم العينة	الجنس	الدافت ل للإنجاز
0.140	- 1.495	5 9	0.0199 0	- 0.02975	0.0831	2.550	34	22 فاق ل	الدافت ل للإنجاز
					9	2	25	اكثر من 22	

أظهرت نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين أن الفرق في متوسط دافع الإنجاز بين طلاب الفنتين العمريتين بلغ (-0.02975) لصالح الفئة الأصغر عمراً، مع انحراف معياري مقداره (0.01990)، وكانت قيمة ($t = -1.495$) بدرجة حرية ($df = 57$)، وبما أن مستوى الدلالة الإحصائية أعلى من 0.05، فإن هذه النتيجة غير دالة احصائياً.

وعلية، يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة في دافع الإنجاز بين طلاب الكلية حسب العمر، ورفض الفرضية البديلة. وتشير هذه النتيجة إلى أن دافع الإنجاز لدى طلاب الكلية لا يتأثر بشكل جوهري بالعمر ضمن هذه العينة، ما يدل على أن عوامل أخرى مثل الصمود النفسي، التخصص الدراسي، أو البيئة التعليمية قد تكون أكثر تأثيراً في تحفيز الطلبة نحو الانجاز مقارنة بالعمر الذي من وحيده

ثانية : للإجابة على التساؤل عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي بين طلاب الكلية باختلاف فاتتهم العمرية.

لدراسة الفروق في المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك الطلاب الجامعيين، تم التحقق مما إذا كان هناك اختلاف في مستوى الصمود النفسي بين الطلاب وفقاً لاختلافهم في الفئة العمرية. وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين الفئة الأولى تضم الطلاب الذين تبلغ أعمارهم 22 سنة فأقل، بينما تشمل الفئة الثانية أولئك الذين تزيد أعمارهم عن 22 سنة. ويأتي هذا التحليل في سياق اختبار ما إذا كان العمر يعد أحد العوامل المؤثرة في مستوى الصمود النفسي لدى الطلاب الجامعيين، خاصة في ظل التحديات الاجتماعية والدراسية التي قد تختلف باختلاف مرحلة العمر.

استخدم اختبار T لعينتين مستقلتين لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الصمود النفسي لدى طلاب الكلية تبعاً لاختلاف فئاتهم العمرية، وعليه، تمت صياغة الفرضيتين الآتىتين

- (H₀) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي بين طلاب الكلية الذين أعمارهم 22 سنة فأقل وأولئك الذين تزيد أعمارهم عن 22 سنة.
- (H₁) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي بين طلاب الكلية باختلاف فئاتهم العمرية. وتم الحصول على النتائج التالية

الجدول (8) اختبار t-test وفقاً لفئات العمر

المعنوية	t	df	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	المتوسط	حجم العينة	الجنس	الدافع للإنجاز
0.02483	-0.884	59	0.884	0.147	0.09071	2.5535	34	ذكور	الدافع للإنجاز
					0.09889	2.5571		إناث	

أظهرت نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين أن الفرق في متوسط الصمود النفسي بين المجموعتين بلغ (-0.147)، مع انحراف معياري قدره (0.02483)، وبلغت قيمة df = 57 بدرجة حرية t = -0.884، وكانت القيمة الاحتمالية (Sig = 0.379)، وهي أعلى من المستوى المعتمد ($\alpha = 0.05$) بناء على هذه النتائج، يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي بين طلاب الكلية من الفئتين العمرتين، وبالرغم من وجود فرق بسيط في المتوسط لصالح الطالب الأصغر سنًا، إلا أن هذا الفرق لا يحمل دلالة إحصائية قوية. وتدل هذه النتيجة على أن العمر الزمني وحده لا يعد عاملًا حاسماً في تحديد مستوى الصمود النفسي لدى الطلبة، ما قد يشير إلى أن الصمود يتاثر بعوامل أخرى مثل الخبرات الحياتية، أو السمات الشخصية، أو الدعم الاجتماعي، بصرف النظر عن العمر.

ثالثاً لاختبار ما إذا كان الجنس (ذكر/إناث) يحدث فرقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى دافع الإنجاز لدى طلاب الكلية. قد تؤثر الفروق في الأدوار المجتمعية أو طبيعة الاتجاهات النفسية في دافعية الفرد نحو الإنجاز، خاصة في السياقات التعليمية. ولتحقيق من ذلك، تم تطبيق اختبار T لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسط درجات دافع الإنجاز بين الطلاب الذكور والإإناث. وللختبار تم وضع الفرضيات التالية

(H₀) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإنجاز بين طلاب الكلية تبعاً للجنس (ذكور/إناث).

(H₁) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإنجاز بين طلاب الكلية تبعاً للجنس.

وتم الحصول على النتائج الآتية

الجدول (9) اختبار t-test وفقاً لفئات الجنس

المعنوية	t	df	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	المتوسط	حجم العينة	الجنس	الدافع للإنجاز
0.06	1.918	59	0.0211	0.04048	0.06265	2.5752	41	إناث	الدافع للإنجاز
					0.09719	2.5347		ذكور	

أظهرت نتائج اختبار T أن متوسط دافع الإنجاز لدى الإناث بلغ (2.5752)، بينما بلغ لدى الذكور (2.5347)، بفارق بسيط مقداره (0.04048) لصالح الإناث. وقد بلغت قيمة df = 57 بدرجة حرية T = 1.918، بينما كانت القيمة الاحتمالية (Sig = 0.06)، وهي أعلى قليلاً من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وبناء على ذلك، لا يمكن رفض الفرضية الصفرية، مما يشير إلى أن الفرق في دافع الإنجاز بين الجنسين ليس دالة إحصائية عند مستوى 0.05، وإن كانت قرينة جداً من الدلالة، مما يشير إلى وجود اتجاه نحو الفرق لصالح الإناث.

وتعطي النتيجة السابقة مؤشراً مهماً حول تقارب مستويات الدافعية نحو الإنجاز بين الطلاب والطالبات، رغم السياقات المجتمعية التي قد تمنح كلاً منها أدواراً نفسية وسلوكية مختلفة. إن قرب القيمة الاحتمالية من الحد الدال إحصائياً يشير إلى أن الإناث قد يمتلكن دافعاً أكبر نحو الإنجاز، وربما يعود ذلك إلى سعيهن لإثبات الذات في بيئه تعليمية لا تزال تحمل بعض التحديات النوعية، خاصة في المجتمعات المحلية مثل مدينة بنى وليد. لكن في الوقت نفسه، فإن هذا الفرق غير كافٍ للحكم القطعي بوجود فرق جوهري، مما يعكس توازناً نسبياً في الحافز الدراسي بين الجنسين ضمن هذه العينة.

رابعاً: للإجابة عن التساؤل وجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي بين طلاب الكلية ترجع إلى متغير الجنس.

للتحقق من إذا كان الجنس (ذكر/أنثى) يحدث فرقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي. وبعد الصمود النفسي أحد المؤشرات الأساسية على قدرة الطالب في مواجهة التحديات الدراسية والضغوط الحياتية. وبما أن الأدوار والضغوط المجتمعية قد تختلف بين الذكور والإناث، فقد استخدم الباحث اختبار T لعينتين مستقلتين لتحديد ما إذا كان هناك فرق في المتوسطات يعزى إلى الجنس.

- (H₀) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي بين طلاب الكلية الذكور والإناث.
 (H₁) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي بين طلاب الكلية الذكور والإناث.

الجدول (10) اختبار t-test وفقاً لفئات الجنس

المعنوية	t	df	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	المتوسط	حجم العينة	الجن	الصمود النفسي
						ط			
0.376	-	5 9	0.0264 7	-	0.0970 9	2.547 8	41	انثى	الصمود النفسي
					0.0848 7	2.571 4		ذكر	

تشير نتائج اختبار T إلى أن متوسط الصمود النفسي لدى الطالبات بلغ (2.5478)، بينما بلغ لدى الطلاب الذكور (2.5714)، أي بفرق طفيف قدره (0.02359) لصالح الذكور. وبلغت قيمة t = 0.8911 بدرجة حرية (df = 57)، مع قيمة معنوية (Sig = 0.376)، وهي أعلى بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وبذلك، نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي بين الجنسين، ونرفض الفرضية البديلة. وبالرغم من التفوق الطفيف في المتوسط لصالح الذكور، فإن هذا الفرق لا يعد جوهرياً من الناحية الإحصائية.

تعكس النتيجة علاوةً على الصمود النفسي كصفة نفسية داخلية مستقرة لا يبدو مرتبطة بشكل واضح بالجنس ضمن هذه العينة الجامعية. ورغم أن السياقات المجتمعية قد تضع كلاً من الذكور والإناث في مواقف مختلفة من حيث المسؤوليات والضغوط، إلا أن تقارب متosteats الصمود النفسي يشير إلى تشابه في قدرة الطلبة من الجنسين على التكيف، والتحمل، وإدارة التحديات النفسية والدراسية. ويمكن تفسير ذلك بكون البيئة الجامعية تمنح فرصاً مقاربة للطرفين، مما يقلل من الفوارق النفسية المبنية على النوع، ويبين تأثير عوامل أخرى أكثر تأثيراً مثل الدافعية الذاتية أو البيئة الأسرية أو الدعم الاجتماعي.

خامساً: وللإجابة على التساؤل الذي يشير ولاختبار توجّد مساهمة معنوية توجّد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإنجاز بين طلاب الكلية من أعمارهم 22

(H₀) لا توجد مساهمة معنوية للصمود النفسي في التنبؤ بالدافع للإنجاز لدى أفراد العينة.

(H₁) توجد مساهمة معنوية للصمود النفسي في التنبؤ بالدافع للإنجاز لدى أفراد العينة.

بيان مدى ومعنى مساهمة الصمود النفسي في التنبؤ بدافع الإنجاز تم الحصول على بيانات الجدول التالي

الجدول (11) ملخص النموذج

		Adjusted R Square		R Square	R	القدرة التفسيرية
		0.041		0.058	.240 ^a	
Sig	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر	
.067 ^b	3.496	0.020	1	0.020	النموذج	
		0.006	59	0.319	باقي	
		58		0.338	الكلي	
Sig T	T	Beta	الخطأ المعياري	المعاملات B	النموذج	المتغير التابع
0.000	7.674		0.269	2.061	(Constant)	الدافع للإنجاز

الصمود النفسي	0.196	0.105	0.240	1.870	0.067
---------------	-------	-------	-------	-------	-------

تشير نتائج التحليل إلى وجود علاقة طردية موجبة بين متغير الصمود النفسي (المتغير التابع) والدافع للإنجاز (المتغير المستقل)، حيث كانت قيمة معامل الارتباط $R = 0.240$ ، وهي موجبة وضعيفة. كما أن معامل الانحدار غير المعياري (B) $= 0.196$ يدل على أنه كلما زاد مستوى الصمود النفسي بمقدار وحدة واحدة، زاد متوسط الدافع للإنجاز بمقدار 0.196 وحدة، لكن هذا التأثير لم يصل إلى مستوى دلالة إحصائية تقليدي قيمته $0.05 > 0.05$ ($Sig = 0.067$) وإن كانت قرينة جداً من الحد الفاصل. ولكنه معنوي لمستوى 0.10، أما بالنسبة لقيمة التفسيرية للنموذج، فإن $R^2 = 0.058$ توضح أن الصمود النفسي يفسر حوالي 5.8% فقط من التباين في دافع الإنجاز، وهي نسبة ضعيفة لكنها ذات معنى في البحث النفسي والاجتماعية والتي تتأثر بعوامل متعددة.

الاستنتاجات

- ارتفاع مستوى الصمود النفسي والداعية للإنجاز: أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة من طلاب كلية التربية بمدينة بنى وليد يتمتعون بمستويات مرتفعة نسبياً من الصمود النفسي، خاصة في الجانب المرتبط بالإيجابية الداخلية والإرادة. كما أن الداعية للإنجاز كانت عالية، مما يشير إلى جاهزية نفسية للتحمل وتحقيق الأهداف.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الصمود النفسي أو الدافع للإنجاز بحسب الجنس أو العمر: لم تسفر التحليلات الإحصائية عن فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، ولا بين الطالب الأقل من 22 سنة والأكبر سنّاً، مما يدل على أن هذه السمات النفسية متقاربة بين المجموعات المختلفة داخل العينة.
- وجود علاقة طردية ضعيفة لكنها دالة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز: تبين من خلال تحليل الانحدار أن هناك علاقة موجبة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز، حيث ساهم الصمود في تفسير نحو 5.8% من التباين في دافع الإنجاز، وهي نسبة ذات دلالة ضمن السياقات النفسية المعقدة.
- صدق وثبات المقاييس: اتضح من معاملات ألفا كرونباخ أن كلاً من مقياس الصمود النفسي ($\alpha = 0.743$) ومقياس الدافع للإنجاز ($\alpha = 0.786$) يتمتعان بدرجة جيدة من الثبات، إلى جانب اتساق بنائي مقبول في أغلب العبارات، مما يؤكد ملاءمة الأداتين للقياس في البيئة التعليمية المستهدفة.
- وجود معوقات نفسية سلوكية لدى بعض الأفراد: رغم ارتفاع الداعية العامة، إلا أن بعض العبارات كشفت عن وجود مشكلات متعلقة بالخوف من الفشل، أو ضعف في تحمل المسؤولية أو ضعف في مهارات الترقية النفسية، وهي مؤشرات مهمة في فهم التباين الفردي.

النوصيات

- تصميم برامج إرشادية نفسية تعزز الصمود النفسي: يُوصى بإنشاء برامج نفسية جامعية لتعزيز مهارات الصمود، مثل إدارة الضغوط، التكيف مع التغيير، والتفكير الإيجابي، مع التركيز على دعم الطلاب في المواقف الصعبة.
- إدماج مفاهيم التحفيز الذاتي والإنجاز في المناهج الجامعية: ينصح بتضمين محتوى مهاري داخل المساقات التعليمية يعزز من قدرة الطالب على تحديد الأهداف وتحقيقها، مع تدريفهم على التغلب على الفشل والإحباط.
- تقديم دعم نفسي واجتماعي مستمر للفئات الأكثر عرضة: رغم عدم وجود فروق إحصائية بين الجنسين أو الأعمار، إلا أن هناك فروق فردية في التعامل مع المسؤوليات والانفعالات. لذا، يُستحسن تطوير وحدة دعم نفسي داخل المؤسسات التعليمية تتابع الحالات التي تعاني من مشكلات مستمرة في الإنجاز أو الصمود.
- الاستمرار في تقوين المقاييس وتطويرها: يُوصى بإعادة تطبيق المقاييس على عينات أكبر ومتعددة (من جامعات ومدن مختلفة) لإثراء الخصائص السيكومترية وزيادة تعميم النتائج، خاصة مع وجود بعض البنود ضعيفة الارتباط التي قد تستدعي مراجعة.
- الاهتمام بتنمية الجانب العاطفي والترفيهي لدى الطلاب: أوضحت النتائج ضعفاً في الجانب الترفيهي والقدرة على الضحك والاسترخاء، ما يتطلب إدخال أنشطة فنية، ورياضية، وثقافية منتظمة ضمن الحياة الجامعية لدعم الصحة النفسية المتكاملة.

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً - المراجع :

1. إبراهيم، فشقوش، وطلعت منصور. (1979). داعية الإنجاز وقياسها. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
2. أبو حلاوة، محمد سعيد عبد الجود. (2013). حالة التدفق: المفهوم، الأبعاد، القياس. الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية والعربية، (29).

3. أبو مشايخ، عرفات حسين. (2018). *الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى معلمي المعاقين عقليًا في قطاع غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
4. التهامي، أحمد علي محمد. (2021). *الصمود النفسي لدى طلبة جامعة إب وعلاقته ببعض المتغيرات*. مجلة علمية فصلية محكمة، 39.7-39.7 (11)، 11.
5. بن خليوي، أسماء بنت فراج. (2022). *الصمود النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى الأخصائيين النفسيين العاملين في المستشفيات الحكومية بمدينة الرياض*. مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، 9(1)، 75-108.
6. السرمي، إيمان مصطفى. (2015). *مقاييس الصمود النفسي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
7. لعويسات، جمال الدين. (2003). *السلوك التنظيمي والتطور الإداري*. الجزائر: دار هومة.
8. جولدشتاين، س.، وبروكس، ر. (2011). *الصمود لدى الأطفال* (ترجمة وتقديم صفاء الأعرس). القاهرة: المركز القومي للترجمة.
9. قوراري، حنان. (2014). *الضغط المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أطباء الصحة العمومية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خيضر، الجزائر.
10. الرفاعي، زينب محمد. (2019). *الصمود النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب الدراسات العليا الوفادين بدراسات عربية*، 18(4)، 835-848.
11. زكي، صالح أحمد. (1988). *علم النفس التربوي* (ط. 10). القاهرة: المكتبة العربية.
12. خليفة، عبد اللطيف. (2000). *الدافعية للإنجاز*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
13. الغامدي، عزم الله بن عبد الرزاق بن صالح. (2009). *التفكير العقلاني وغير العقلاني ودافعيه الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين* بدراسات عربية في التربية وعلم النفس، 1(1)، 105-145.
14. خليل، عفراء إبراهيم. (2017). *الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات*. مجلة الأستاذ (العدد الخاص بالمؤتمر العلمي)، 19-36.
15. المشعان، عويد سلطان. (1993). *دراسات في الفروق بين الجنسين في الرضا المهني*. الكويت: دار العلم للنشر والتوزيع.
16. عبد الفتاح، فاتن فاروق، وحليم، بشري مسعد. (2014). *الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات* مجلة كلية التربية – جامعة بور سعيد، 15(1).
17. طه، فرج عبد القادر. (2009). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي* (ط. 2). القاهرة: دار الغريب للنشر والتوزيع.
18. أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال. (1991). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
19. عبد الله، مجدي أحمد محمد. (2003). *السلوك الاجتماعي وديناميكية محاولة تفسيرية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 20.بني يونس، محمد محمود. (2007). *سيكولوجيا الدافعية والانفعالات* (ط. 1). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
21. الزامل، منيرة يوسف صالح. (2011). *الصمود النفسي وعلاقته بالضعف النفسي لدى المعلمات المغتربات بالأحساء*. مجلة شباب الباحثين – جامعة سوهاج، 10(10).

ثانياً: المراجع الأجنبية

22. American Psychological Association. (2000). *The road to resilience*. *American Psychologist*, 56(3), 217–238.
23. Arora, S. (2015). *Achievement motivation and resilience among student athletes* (Unpublished doctoral dissertation). Delhi University.
24. Cutuli, J., & Masten, A. (2009). Resilience. In S. J. Lopez (Ed.), *The encyclopedia of positive psychology* (Vol. 1, pp. 837–843).
25. Elizabeth, H., Kelly, D. A., & William, E. (2012). Time use and well-being in older widows: Adaptation and resilience. *Journal of Women & Aging*, 23(2), 149–159.

26. Herrero, D. (2014). *The relationship among achievement motivation, hope, and resilience and their effects on academic achievement among college students enrolled in a Hispanic-serving institution* (Unpublished doctoral dissertation). Texas University.
27. Mwangi, C., Okatcha, F., & Ireri, A. (2015). Relationship between academic resilience and academic achievement among secondary school students in Kiambu County, Kenya. *International Journal of School and Cognitive Psychology*, 1–5.
28. Splan, R., Brooks, R., Porr, S., & Broyles, S. (2011). Resilience and achievement goals orientation among agricultural students. *Journal of NACTA*, 31–38.
29. Van G., Depuijter, M., & Smeets, C. (2006). *Citizens and resilience*. Amsterdam: Dutch Knowledge and Advice Center.
30. Wald, J., Taylor, S., Asmundson, G., Jang, K., & Stapleton, J. J. (2006). *Theories of resiliency*. Toronto: Scientific Authority.

Compliance with ethical standards*Disclosure of conflict of interest*

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.